أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في مستويات التحصيل الاكاديمي لدى الطالب الجامعي - دراسة ميدانية بجامعة الوادي.

The Impact of Metacognitive Strategies on Levels of Academic Achievement among University Students: A Field Study at the University of El Oued.

حوامدي الساسي [*1]، بختاوي بثينة [2]

[1] جامعة الوادي، مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع (الجزائر)، drsacih@gmail.com

[2] جامعة الوادي (الجزائر)، bekhtaouibouta@gmail.com

تاريخ الاستلام:10-09-2024 تاريخ القبول: 10-05-2026 تاريخ النشر: 04-08-2026

ملخص: تهدف الدراسة الحالية الى البحث في أثر مستويات التحصيل الاكاديمي باستراتيجيات ما وراء المعرفة لدى الطالب الجامعي، بالاعتماد على المنهج الوصفي المقارن، وتطبيق مقياس استراتيجيات ما وراء المعرفة ل (رشوان، 2006)، وكذا مستويات التحصيل لدي عينة الدراسة والتي قوامها (133) طالب وطالب بمختلف المستويات الجامعية، حيث خلصت الدراسة الى:

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل الاكاديمي (مرتفع/ متوسط/ منخفض) حسب استراتيجية ما وراء المعرفة لدى الطلبة الجامعين.

- توجد فروق دالة احصائيا بين مجموعتي (مرتفعي/ متوسطي) التحصيل الاكاديمي في درجات استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة الجامعين.

- الاستراتيجية الاكثر تبنيا من بين استراتيجيات ما وراء المعرفة هي استراتيجية المراقبة لدى الطلبة الجامعيين.

– هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجات استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا حسب المستويات الجامعية لدى الطلبة الجامعيين.

الكلمات المفتاحية: مستويات التحصيل الأكاديمي؛ استراتيجيات ما وراء المعرفة؛ الطالب الجامعي.

Abstract: The present study aims to investigate the impact of academic achievement levels on the use of metacognitive strategies among university students. The study adopted a descriptive–comparative methodology and employed the Metacognitive Strategies Scale developed by Rashwan (2006), in addition to students' academic achievement levels. The study sample consisted of 133 male and female students from different university levels. The findings revealed that:

- There are statistically significant differences in academic achievement levels (high / medium / low) according to the metacognitive strategies used by university students.
- There are statistically significant differences between high- and medium-achieving students in scores on the self-regulated learning strategy among university students.
- Monitoring strategy is the most frequently adopted metacognitive strategy among university students.
- There are statistically significant differences in self-regulated learning strategy scores according to university level among university students.

Keywords: Academic achievement levels; metacognitive strategies; university student.

[*]المؤلف المراسل.

1- مقدمة

لقد بات التعليم في عالمنا العربي يحتاج إلى الكثير من العناية والحرص والمراجعة للوقوف على الجوانب الإيجابية فيه وتعزيزها، وكذا الجوانب السلبية التي وقعنا فيها لسبب ما أو لآخر، والبحث في طياتها بغية إيجاد الحلول الأنجع للدفع به الى الامام، هذا ما دفع الباحثين والتربويين إلى البحث في هذا المجال، حيث خلصت نتائج الدراسات الحديثة إلى أن طرق التعليم والتعلم لها أثر كبير في تحصيل المتعلمين وعلى مستوى أدائهم الأكاديمي، لذا بات من الضروري على المتعلم اعتماد أفضل الاستراتيجيات التعليمية في بناء تعلماته والرفع من مستوى مهاراته الاكاديمية، وهذا ما أنبأت به النظريات الحديثة والمعرفية منها في كون المتعلم له دور اساسي في بناء مكتسباته المعرفية انطلاقا من القبلية منها والذي ضمنته النظرية البنائية "لبياجيه."

إذ هذه الاستراتيجيات يجب أن تكون ذات أبعاد وأهداف واضحة ومحددة مسبقا، وعلى الفريق التربوي أن يساعد المتعلم في تحديد الجوانب المهمة من المنهج التعليمي، مع ضرورة أن تتوافق في برنامجها الدراسي وفي جميع المراحل التعليمية مع احتراما لميوله وقدراته واهتماماته، مما يمكنه من اكتشاف المعلومات المتاحة بنفسه وربطها بالخبرات السابقة في سياق تعليمي محدد، مما يسهم لاحقا من تطبيقها في حياته اليومية. ومن خلال هذه العملية يتعلم كيفية استغلال المواقف التربوية المختلفة في تعلمه، وكيف يستثير دافعيته وكيف يتذكر، وكيف يتمكن من تنظيم ذاته وإدارتها باستخدام مختلف الاستراتيجيات التعلم، وانتقاء ما يتناسب منها مع المحتوى الدراسي، مما يساعده على الاحتفاظ بنشاطه العقلي، وكسب درجات أعلى في المجال الأكاديمي.

يعد التعلم المنظم ذاتيا احدا أهم استراتيجيات التعلم التي يمكن أن يستخدمها المتعلم وهو من المفاهيم التربوية التي توصلت إليها البحوث والدراسات التربوية والنفسية الحديثة، والتي جاءت لمحاولة تطوير العملية التربوية وتحقيق أهدافها، فهو بمثابة النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم بدوافعه الذاتية بغرض تنمية استعداداته وامكانياته وقدراته، مستجيبا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم.

ومن أهم الاستراتيجيات التي تنضوي تحت مظلة استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا استراتيجيات ما وراء المعرفة التي يعتمدها المتعلم أثناء تعلمه، ويكتشف ما إذا كان يستعملها بشكل جيد أم لا، وتمثل استراتيجيات ما وراء المعرفة عنصرا هاما في مهمة اتخاذ القرارات أثناء التعلم، كما تعني أيضا التدريب على المراقبة الذاتية للعمليات المعرفية فمن خلاله تمنح المتعلم فرصة التعلم المستمر وذلك بزيادة الاستقلالية والنشاط لديه، فاختيار الطريقة التي يفضلها المتعلم في التعلم، تؤثر على نشاطه التعليمي مما يجعل منه أكثر فعالية واهتماما بالمهمة، فيخطط ويحدد الأهداف وينظم ويراقب ويقوم ذاته، وعليه جاءت هذه الدراسة في محاولة للإجابة على الاشكالية التالية.

2- إشكالية الدراسة:

تنطلق الدراسة الحالية من التساؤلات التالية:

- أي الاستراتيجيات الأكثر تبنيا من بين استراتيجيات ما وراء المعرفة لدى الطالب الجامعي؟
- هل توجد فروق في مستوى التحصيل الاكاديمي (مرتفع/ متوسط/ منخفض) حسب استراتيجية ما وراء المعرفة لدى الطلبة الجامعين؟
- هل توجد فروق بين مجموعتي (مرتفعي/ متوسطي) التحصيل الاكاديمي في درجات استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة الجامعين؟

– هل توجد فروق في درجات استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا حسب المستويات الجامعية لدى الطلبة الجامعين؟

3- فرضيات الدراسة:

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل الاكاديمي (مرتفع/ متوسط/ منخفض) حسب استراتيجية ما وراء المعرفة لدى الطلبة الجامعين.

– توجد فروق دالة احصائيا بين مجموعتي (مرتفعي/ متوسطي) التحصيل الاكاديمي في درجات استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة الجامعين.

– الاستراتيجية الاكثر تبنيا من بين استراتيجيات ما وراء المعرفة هي استراتيجية المراقبة لدى الطلبة الجامعيين.

– هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجات استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا حسب المستويات الجامعية لدى الطلبة الجامعين.

4- أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: وتكمن في محاولة الكشف عن الفروق في مستوى تحصيل الأكاديمي (منخفض/متوسط/مرتفع) حسب ما وراء المعرفة، والتعرف على عدد من استراتيجيات ما وراء المعرفة، وتحديد أهميتها لدى الطلبة الجامعيين، وإبراز دورها في تحسين مستوى تحصيلهم الأكاديمي، وكيفية استثارة دافعيتهم نحو تعلم المادة الدراسية.

الأهمية التطبيقية: وتتمثل في مساعدة الطلبة على اختيار الاستراتيجيات التي يروها أكثر ملائمة لمستواهم الجامعي وللموقف التعليمي الذي هم بصدده، ومساعدهم على معرفة كيفية التنويع والدمج بين مختلف استراتيجيات ما وراء المعرفة في موقف تعليمي واحد بغية رفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي، وكذا مساعد نتائج هذه الدراسة في توضيح مدى أهمية استراتيجيات ما وراء المعرفة في الرفع من مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين.

5- أهداف الدراسة:

–محاولة الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التحصيل الأكاديمي (مرتفع/متوسط/منخفض) حسب استراتيجيات ما وراء المعرفة (التخطيط، المراقبة، التقويم الذاتي) لدى الطالبة الجامعيين.

–محاولة الكشف عن امكانية تبني استراتيجية التخطيط أكثر من غيرها لدى عينة الدراسة.

– محاولة الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استراتيجيات ما وراء المعرفة حسب السنوات الجامعية (السنة الأولى ماستر، السنة الثانية ماستر، السنة الثانية ليسانس، السنة الثالثة ليسانس) لدى عينة الدراسة.

6- مفاهيم الدراسة:

التحصيل الأكاديمي: هو مقدار ما يستوعبه الطالب، والدرجة التي يكتسبها في مواد الدراسية، مما يسمح له إما بالانتقال إلى القسم الأعلى أو الرسوب، وهذا بعد إجراء " الاختبارات التحصيلية كونها مقياس لتقدير مستوى أداء الطالب أكاديميا، كما يعرف بانه مستوى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي الذي يقاس من قبل المعلمين أو الاختبارات المقررة.(العيساوي وآخرون،2006، ص13)

استراتيجيات ما وراء المعرفة: وهي أحد أهم استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا التي تعريف المتعلم بالعمليات المعرفية التي يستعملها أثناء تعلمه، ويكتشف ما إذا كان يستعملها بشكل جيد أم لا. وتمثل استراتيجيات ما وراء المعرفة عنصرا هاما في مهمة اتخاذ القرارات أثناء التعلم، كما تعني أيضا التدريب على المراقبة الذاتية للعمليات المعرفية .

يعرفه عبد الحميد شاهين بأنه النشاط التعليمي الذي يقوم به التلميذ برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وامكانياته وقدراته، مستجيبا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم، وفيه نعلم التلميذ كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر تعلمه.(عبد الحميد شاهين، 2011، ص45)

أما إجرائيا فاستراتيجيات ما وراء المعرفة الواردة في هذه الدراسة هي كما يلي:

-**استراتيجية التخطيط:** تعد استراتيجية التخطيط أهم استراتيجيات التعلم إذ توجه الفرد أثناء التعلم إلى وضع مجموعة من الخطوات التي يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التعلم والبرنامج الزمني لها والوسائل التي تساعده على تحقيق ذلك، وكذا تهيئة المكان والظروف المحيطة.

-**استراتيجية المراقبة:** وتعني الإجراءات المتبعة لتقييم الدرجة التي تحققت عندها أهداف التعلم وإجراءات تعديل سلوك المتعلم عند الضرورة. ومراقبة الفرد لتفكيره وسلوكه الأكاديمي تعتبر مظهرا مهما للتعلم المنظم ذاتيا، فلكي تصبح منظما ذاتيا فإنه يجب أن يكون هناك هدف أو محك تقارن على أساسه وفي ضوئه أداء الفرد لكي يوجه عملية المراقبة .

- **استراتيجية التقويم الذاتي:** وتشير أنشطة التقويم الذاتي إلى التناغم الجيد والتوافق المستمر لأنشطة الفرد المعرفية، ويفترض أن أنشطة التقويم تحسن الأداء عن طريق مساعدة المتعلمين على فحص ومراجعة وتصحيح سلوكهم الذي يسلكونه في مهمة ما. وتعتبر استراتيجية التقويم الذاتي ذات صلة قوية باستراتيجيات المراقبة، فعندما يراقب الطلاب تعلمهم وأدائهم في ضوء بعض الأهداف أو المحكات، فإن عملية المراقبة هذه تُبرز الحاجة إلى عمليات تنظيم ذاتي من قبل الطلاب لكي يعودوا بسلوكهم إلى نفس الخط الذي يتماشى مع الهدف. وتكمن أهمية أنشطة التقويم في التعلم المنظم ذاتيا في أنه عندما يكون الحكم على نواتج الأداء سلبيا، فان المتعلم يعدِل من الاستراتيجية التي يستخدمها في التجهيز والمعالجة، ويستخدم استراتيجية أكثر كفاءة.

(وليد شوقي شفيق السيد،2009 ،ص185)

7 - الطريقة والأدوات:

1.7- منهج الدراسة: بما أنَّ الدراسة الحالية تهدف إلى إيجاد مدى أثر مستويات التحصيل الاكاديمي باستراتيجيات ما وراء المعرفة لدى الطالب الجامعي، فإن المنهج الوصفي المقارن والذي يعد المنهج المناسب لهذه الدراسة.

2.7- عينة الدراسة :

-**خصائص العينة الاستطلاعية ومواصفاتها:** تكونت عينة الدراسة الاستكشافية من (80) طالب وطالبة من طلبة جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتتضمن هذه العينة مختلف التخصصات بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاقتصادية، لسنوات الثالثة ليسانس والأولى ماستر والثانية ماستر،

حيث تم توزيع (80) استمارة لمقياس استراتيجيات ما وراء المعرفة، لكن تم استرجاع منه (64) استمارة فقط، وتم استبعاد (03) استمارات أثناء عملية التفريغ نظرا لعدم الإجابة على كل بنودها.

الجدول رقم (01): يوضح عدد أفراد العينة في الدراسة الاستطلاعية حسب المعهد والجنس.

الجنس / المعهد	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع	النسبة المئوية
معهد العلوم الانسانية والاجتماعية	05	42	47	77.04 %
معهد العلوم الاقتصادية	05	09	14	22.96 %
المجموع	10	51	61	100 %
النسبة المئوية	% 16.40	% 83.60	% 100	

-عينة الدراسة الأساسية:

تكون مجتمع الدراسة الأساسية من طلبة وطالبات المستويات: الثانية والثالثة ليسانس والسنتين الأولى والثانية ماستر بكل من كليتي " العلوم الانسانية والاجتماعية " و " العلوم الاقتصادية " بمختلاف التخصصات الجامعية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي السنة الجامعية 2023-2024، حيث تم اختيار العينة بطريقة العشوائية البسيطة، وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من (133) طالب وطالبة، والجدول والدوائر النسبية التالي يوضح تفصيل ذلك:

الجدول رقم (02) يوضح أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الجامعية

المستوى الجامعي	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
السنة الثانية ليسانس	22	%15,89
السنة الثالثة ليسانس	63	%47,98
السنة الأولى ماستر	38	%29,19
السنة الثانية ماستر	10	%06,94
المجموع	133	100%

الجدول رقم (03) يوضح أفراد العينة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
الذكور	17	%12,32
الإناث	116	%87,68
المجموع	133	%100

الجدول رقم (04): يوضح أفراد العينة الأساسية حسب المستوى التحصيل(مرتفع/متوسط/منخفض)

المستوى الدراسي	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
مرتفع	12	%10,44
متوسط	112	%82,92
منخفض	09	%06,64
المجموع	133	%100

7. 3- حدود الدراسة:

-**الحدود المكانية:** انجزت الدراسة الحالية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

- **الحدود الزمانية:** امتدت فترة الدراسة الحالية من نهاية شهر نوفمبر2023 إلى غاية شهر ماي 2024.

7. 4- أدوات القياس والخصائص السيكومترية:

- وصف مقياس استراتيجيات ما وراء المعرفة:

لقد أَعد هذا المقياس أحمد ربيع رشوان في سنة 2006، حيث تكون المقياس من 14 بند موزعة على ثلاث أبعاد، كما هو موضح في الجداول التالية توضح البعد والاستراتيجيات التي تنتمي إليه، وتوضح الاستراتيجية والبنود التي تنتمي إليها، والتعريفات الاجرائية لكل استراتيجية.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع استراتيجيات و بنود مقياس التعلم المنظم ذاتيا

الأبعاد	الاستراتيجيات(الفرعية)	البنود
استراتيجيات ما وراء المعرفة	**التخطيط**	08-06-04-01
	المراقبة	13-10-09-07-05-02
	التقويم الذاتي	14-12-11-03

الجدول رقم (06): يوضح التعريفات الإجرائية لِاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا

الرقم	الاستراتيجية	التعريفات الإجرائية للاستراتيجية
01	**التخطيط**	وضع هدف للقراءة و عمل تغييرات في التعلم عندما يتقدم المتعلم في مهمة ما.
02	**المراقبة**	مدى مراقبة المتعلم لطريقة المذاكرة ومناسبتها من أجل وضع التعديلات المناسبة عليها.
03	**التقويم الذاتي**	مراقبة المتعلم لنفسه أثناء المذاكرة بوضع الأسئلة المتوقعة والتدريب على الإجابة عليها.

مفتاح تصحيح مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا: يتم الإجابة على مقياس استراتيجيات ما وراء المعرفة الذي يتكون من خمسة (05) بدائل، وهي كالتالي: تنطبق دائما- تنطبق غالبا- تنطبق أحيانا- تنطبق قليلا- لا تنطبق أبدا. ويتم تصحيح المقياس بإعطاء الأوزان (5-4-3-2-1) للبدائل المذكورة سابقا بالترتيب حين يكون اتجاه الفقرة إيجابيا.

- الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا:

*** صدق مقياس استراتيجيات ما وراء المعرفة في الدراسة الحالية:** تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما: صدق الاتساق الداخلي، وصدق المقارنة الطرفية.

-صدق الاتساق الداخلي:

الجدول رقم (07): يوضح العلاقة الارتباطية بين درجات البنود والدرجة الكلية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة

استراتيجية التخطيط	**البند01:**	**البند04:**	**البند06:**	**البند08:**		
	0,528**	0,440**	0,554**	0,621**		
استراتيجية المراقبة	**البند02:**	**البند05:**	**البند07:**	**البند09:**	**البند10:**	**البند13:**
	0,532**	0,511**	0,591**	0,650**	0,650**	0,774**
استراتيجية التقويم الذاتي	**البند03:**	**البند11:**	**البند12:**	**البند14:**		
	0,559**	0,745**	0,757**	0,669**		

حسب الجدول (07) الذي يبين معاملات الارتباط لبنود استراتيجية التخطيط والدرجة الكلية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة التي تنتمي إليها وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة α=0,01، يمكن الحكم على أن هناك اتساق داخلي بين هذه البنود واستراتيجيات ما وراء المعرفة.

الجدول رقم (08): يوضح مصفوفة ارتباط الاستراتيجيات الفرعية (التخطيط، المراقبة، التقويم الذاتي) والدرجة الكلية للاستراتيجيات الرئيسية (ما وراء المعرفة)

الاستراتيجيات	التخطيط	المراقبة	التقويم الذاتي	استراتيجيات ما وراء المعرفة
التخطيط	1			
المراقبة	0,580**	1		
التقويم الذاتي	0,390**	0,409**	1	
استراتيجيات ما وراء المعرفة	0,764**	0,855**	0,773**	1

من خلال الجدول (08) يوضح العلاقة الارتباطية بين الاستراتيجيات الفرعية والاستراتيجية الرئيسية التي تنتمي اليها.

-صدق المقارنة الطرفية:

الجدول رقم (09): يوضح تمثيل للبيانات الإحصائية الوصفية للمجموعات الدنيا و العليا

	المتوسط الحسابي (X)	الانحراف المعياري (SD)	أدنى درجة	أعلى درجة	الميئيني 27%	الميئيني 50%	الميئيني 73 %
الدرجة الكلية للمقياس	260,29	32,37	195	334	237,22	256	283

من خلال الجدول (09) تشير النتائج إلى الدرجة (237,22) كحد للمجموعة الأولى و(283) كبداية للمجموعة الثانية أي الدرجات العليا من المقياس إلى أعلى درجة وهي (334).

الجدول رقم (10): يمثل البيانات الإحصائية الوصفية للمجموعتين الدنيا و العليا

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين F للتجانس		اختبار T لعينتين مستقلتين غير متجانستين	الدلالة الاحصائية لاختبار T
			F	Sig		
المجموعة الدنيا	222,87	12,12	1,298	0,26	-15,82	0,00**
المجموعة العليا	301,05	15,87				

من خلال قراءة الجدول (10) نقول إن اختبار ليفين غير دال احصائيا ومنه فالعينتين متجانستين لذلك نختار نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين متجانستين وهي (14,006-) بدلالة قدرت 0,000 وهو دال احصائيا عند α =001 ومنه يمكننا القول إن المقياس يتمتع بتمييز بين الحدود الدنيا والحدود العليا.

*** ثبات مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا:**

ويتم حساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية بطريقة الفا كرومباخ و الجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

الجدول رقم (11): يمثل معامل الثبات لمقياس استراتيجيات ما وراء المعرفة بطريقة الفاكرومباخ

الاستراتيجيات:	معامل الفا كرومباخ	عدد أفراد العينة
استراتيجية التخطيط	0,139	61
استراتيجية المراقبة	0,565	61
استراتيجية التقويم الذاتي	0,645	61
استراتيجيات ما وراء المعرفة	0,737	61

يمثل الجدول معامل الثبات لمقياس استراتيجيات ما وراء المعرفة باستخدام معامل الارتباط الفاكرومباخ لعينة استطلاعية قدرت بـ61 فرد، و أظهرت النتائج أن هذا المقياس يتمتع بثبات عالي.

8-النتائج ومناقشتها:

1.8. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

الجدول رقم (12): جدول وصفي لمستويات التحصيل الأكاديمي (مرتفع/متوسط/منخفض) حسب درجات استراتيجيات ما وراء المعرفة.

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	عدد أفراد العينة
مستوى تحصيل منخفض	268,55	34,73	09
مستوى تحصيل متوسط	2010,96	53,65	112
مستوى تحصيل مرتفع	183,41	40,87	12

الجدول رقم (13): يمثل نتائج إختبار تحليل التباين ANOVA

الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الأكاديمي (مرتفع/متوسط/منخفض) حسب استراتيجيات ما وراء المعرفة (التخطيط- المراقبة- التقويم الذاتي) لدى الطالبة الجامعيين.					
مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية (F)	دلالة التباين
التباين خارج المجموعات	38692,20	2	19346,10	7,23	0,001
التباين داخل المجموعات	34758 2,9	130	2673,71		
التباين الكلي	38627 5,20	132			
اتخاذ القرار	هناك تباين دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث				

الجدول رقم (14): جدول المقارنة البعدية حسب نتائج إختبار توكي TUKEY

مستوى التحصيل الأكاديمي	المجموعات الداخلية	الفروق بين متوسطات المجموعات	مستوى الدلالة
مستوى التحصيل منخفض	مستوى التحصيل متوسط	57,59127*	0.005
	مستوى التحصيل مرتفع	85,13889*	0.001
مستوى التحصيل متوسط	مستوى التحصيل منخفض	-57,59127*	0,005
	مستوى التحصيل مرتفع	27,54762*	0,189
مستوى التحصيل مرتفع	مستوى التحصيل منخفض	-85,13889*	0,001
	مستوى التحصيل متوسط	-27,54762*	0,189

من خلال الجدول رقم (14) يتضح لنا أنه لا توجد فروق بين المجموعة متوسطي التحصيل الأكاديمي و مجموعة مرتفعي التحصيل الأكاديمي تعزى إلى استراتيجيات ما وراء المعرفة ،كما توجد فروق بين مجموعة منخفضي التحصيل الأكاديمي و مجموعة متوسطي التحصيل بفرق متوسطات (57,59) دال إحصائيا بـ(0,005) عند مستوى الدلالة α =0,001 لصالح المجموعة الثانية(متوسطي التحصيل الأكاديمي)،و كذلك وجود فروق بين مجموعة منخفضي التحصيل و مجموعة مرتفعي التحصيل بفرق متوسطات (85,13) دال إحصائيا بـ(0,001) عند مستوى الدلالة α =0,001 لصالح المجموعة الثالثة (مرتفعي التحصيل الأكاديمي)،و عليه يتضح أن المجموعتين اللتين كان لهما الفرق في درجات استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا هما مرتفعي و متوسطي التحصيل الأكاديمي.

2.8- عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الإستكشافية:

الجدول رقم (15): جدول وصفي لأفراد العينة حسب استراتيجيات ما وراء المعرفة

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	عدد أفراد العينة
إستراتيجية التخطيط	06,9023	03,69452	133
إستراتيجية المراقبة	17,5789	05,30467	133
إستراتيجية التقويم الذاتي	12,1053	03,60400	133

الجدول رقم (16): تصنيف استراتيجيات ما وراء المعرفة حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	استراتيجيات ما وراء المعرفة	المتوسط الحسابي
01	استراتيجية المراقبة	17,5789
02	استراتيجية التقويم الذاتي	12,1053
03	استراتيجية التخطيط	06,9023

من خلال الجدول رقم (16) يتضح أن الإستراتيجية الأكثر تبنيا من بين إستراتيجيات ما وراء المعرفة لدى طلبة جامعة الشهيد حمة لخضر، هي إستراتيجية المراقبة بمتوسط حسابي (17,5789)،أما استراتيجية التخطيط فاحتلت المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (06,9023).

3.8- عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

الجدول رقم (17): يمثل وصف أفراد العينة حسب السنوات الجامعية (السنة الأولى ماستر، السنة الثانية ماستر، السنة الثانية ليسانس، السنة الثالثة ليسانس)

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	عدد أفراد العينة
السنة الأولى ماستر	231,92	50,33	38
السنة الثانية ماستر	252,20	26,08	10
السنة الثالثة ليسانس	207,68	53,57	63
السنة الثانية ليسانس	173,95	45,86	22

حسب الجدول رقم(17) قدرت عينة السنة الأولى ماستر بـ 38 فرد بمتوسط حسابي (231,92) وانحراف معياري(50,33)، وقدرت عينة السنة الثانية ماستر بـ 10 أفراد بمتوسط حسابي (252,20) وانحراف معياري (26,08)، وقدرت عينة السنة الثالثة ليسانس بـ63 فرد بمتوسط حسابي (207,68) وانحراف معياري(53,57)، وقدرت عينة السنة الثانية ليسانس بـ22 فرد بمتوسط حسابي (173,95) وإنحراف معياري (45,86).

الجدول رقم (18): يمثل نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA

الفرضية: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استراتيجيات ما وراء المعرفة حسب المستويات الجامعية (السنة الأولى ماستر، السنة الثانية ماستر، السنة الثانية ليسانس، السنة الثالثة ليسانس) لدى الطلبة الجامعيين.					
مصدر التباين	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**القيمة الفائية F**	**دلالة التباين**
التباين خارج المجموعات	64240,23	03	21413,41	08,57	0,000
التباين داخل المجموعات	322034,96	129	2496,39		
التباين الكلي	386275,20	132			
إتخاذ القرار	**هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا حسب المستويات الجامعية (السنة الأولى ماستر، السنة الثانية ماستر، السنة الثانية ليسانس، السنة الثالثة ليسانس) لدى الطلبة الجامعيين.**				

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن متوسط المربعات للتباين خارج المجموعات يساوي(21413,41) و هو أكبر من متوسط المربعات للتباين داخل المربعات، وبالتي فإن القيمة الفائية قدرت بـ(08,57)، وهي قيمة تدل على التباين بين المجموعات بمستوى دلالة(0,000) وهو أقل من مستوى الدلالة α =0,001، و هذا ما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استراتيجيات ما وراء المعرفة حسب المستوى الجامعي (السنة الأولى ماستر، السنة الثانية ماستر، السنة الثانية ليسانس، السنة الثالثة ليسانس) لدى الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم (19): يمثل المقارنة البعدية حسب نتائج إختبار توكي TUKEY

السنوات الجامعية	**المجموعات الداخلية**	**الفروق بين متوسط المجموعات**	**مستوى الدلال**
السنة الأولى ماستر	**السنة الثانية ماستر**	−20,27895	0,664
	السنة الثالثة ليسانس	24,23851	0,090
	السنة الثانية ماستر	57,96651*	0,000
السنة الثانية ماستر	**السنة الأولى ماستر**	20,27895	0,664
	السنة الثالثة ليسانس	44,51746*	0,048
	السنة الثانية ليسانس	78,24545*	0,000

السنة الثالثة ليسانس	**السنة الأولى ماستر**	-24,23851	0,090
	السنة الثانية ماستر	-44,51746*	0,048
	السنة الثانية ليسانس	33,72799*	0,036
السنة الثانية ليسانس	**السنة الأولى ماستر**	-57,96651*	0,000
	السنة الثانية ماستر	-78,24545*	0,000
	السنة الثالثة ليسانس	-33,72799*	0,036

9-الخلاصة:

في الغالب أن الدراسات التي تناولت موضوع استراتيجية ما وراء المعرفة في المستويات التعليمية الدنيا، جاءت هذه الدراسة في محاولة للبحث في العلاقة بين مستويات التحصيل الاكاديمي واستراتيجيات ما وراء المعرفة في الوسط الجامعي وقد توصلت الى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل الاكاديمي (مرتفع/ متوسط/ منخفض) حسب استراتيجية ما وراء المعرفة لدى الطلبة الجامعين.

- يوجد فرق احصائيا بين مجموعتي (مرتفعي/ متوسطي) التحصيل الاكاديمي في درجات استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا.

- الاستراتيجية الاكثر تبنيا من بين استراتيجيات ما وراء المعرفة هي استراتيجية المراقبة لدى الطلبة الجامعيين.

- هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجات استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا حسب المستويات الجامعية لدى الطلبة الجامعين.

قائمة المراجع:

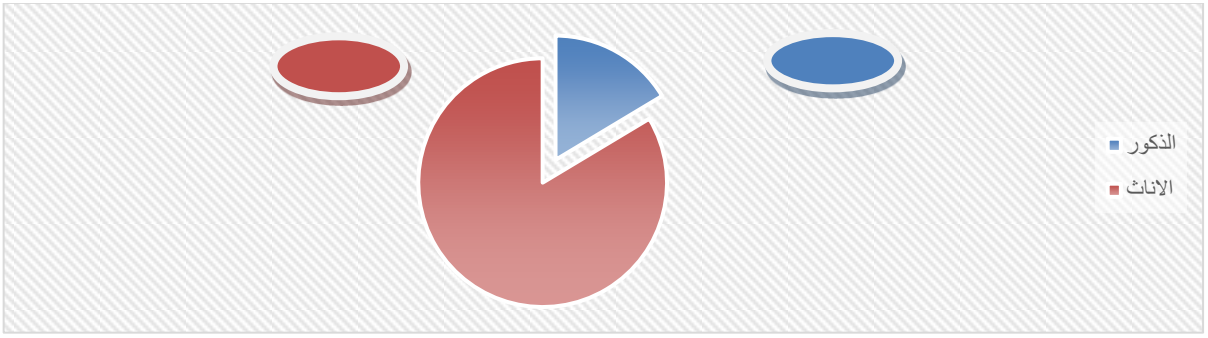
ربيع عبده أحمد رشوان (2006) : منظمو التعلم ذات الأهداف والأهداف لتحقيق الإنجازات: نماذج ودراسات معاصرة. القاهرة: علم الكتاب.

عبد الحميد شاهين (2011)، استراتيجيات المتقدمة واستراتيجيات التعلم، وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور- جامعة الاسكندرية.

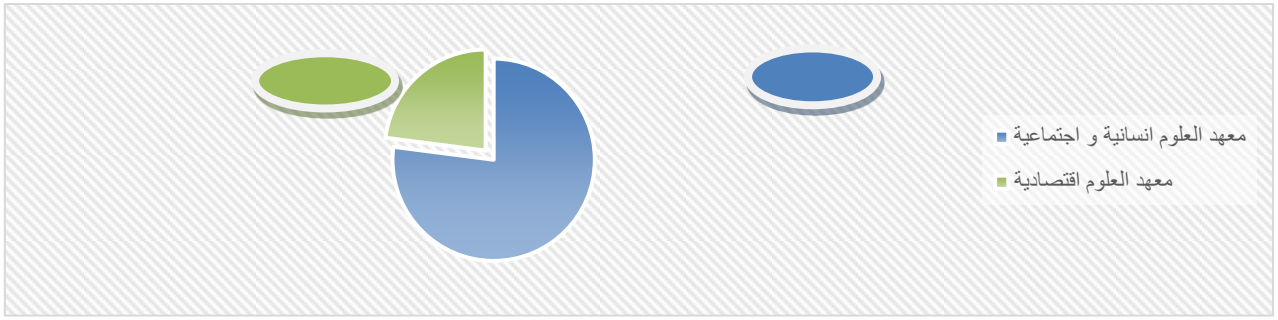
العيساوي وأخرون (2006)، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن.

وليد شوقي شقيف (2009)، طرق المعرفة الاجرائية والمعتقدات المعرفية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، (دكتوراة غير منشورة)، كلية التربية- جامعة الزقازيق.

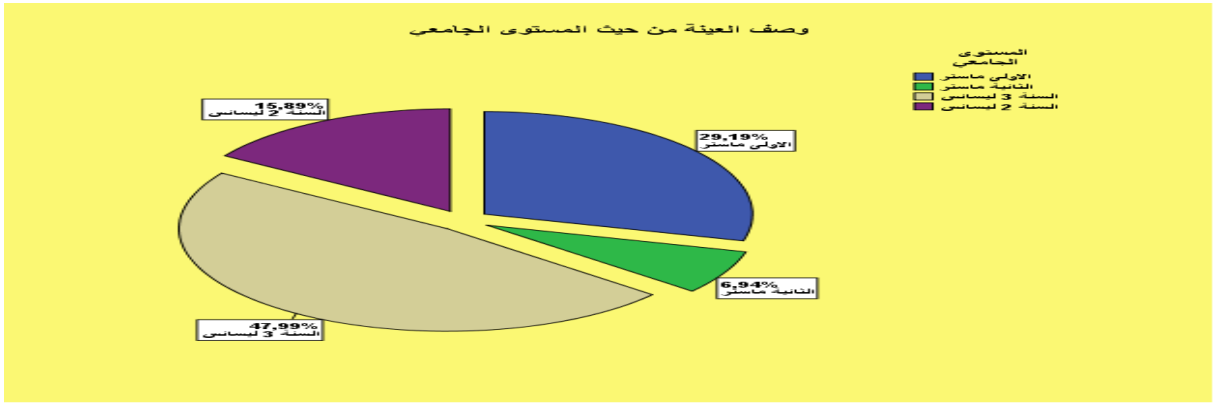
- ملحق الجداول والأشكال البيانية:



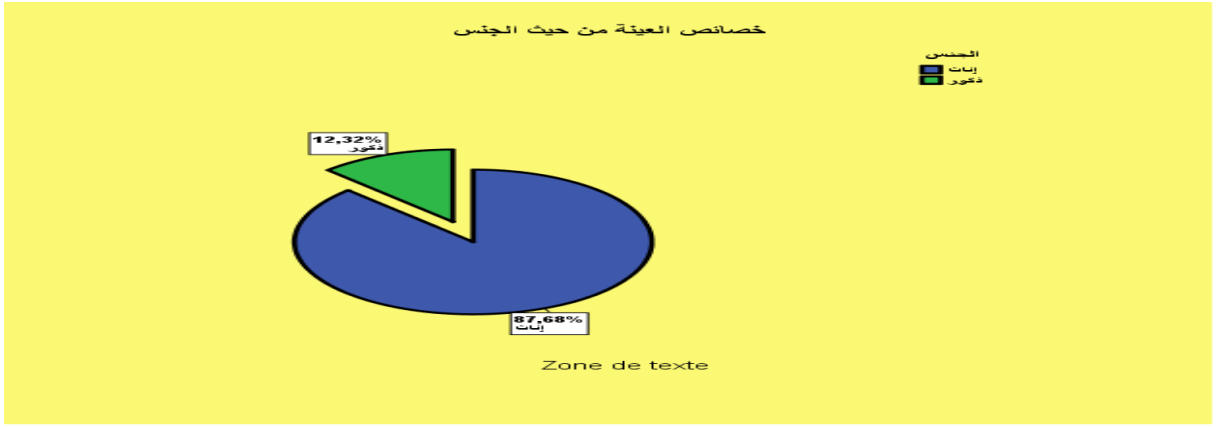
الشكل(01): دائرة نسبية وضح التمثيل النسبي لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس



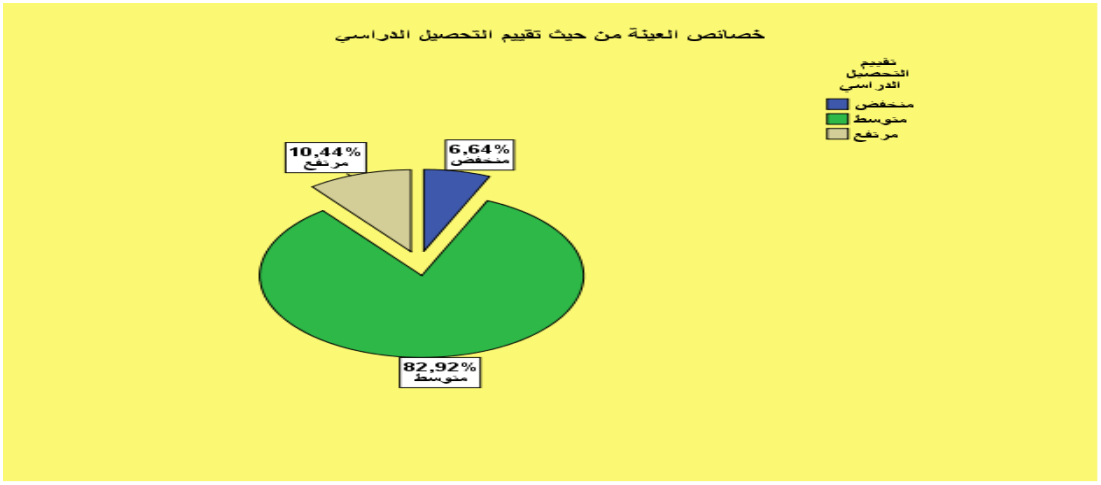
الشكل (02): دائرة نسبية توضح التمثيل النسبي لأفراد العينة الاستطلاعية حسب الكلية.



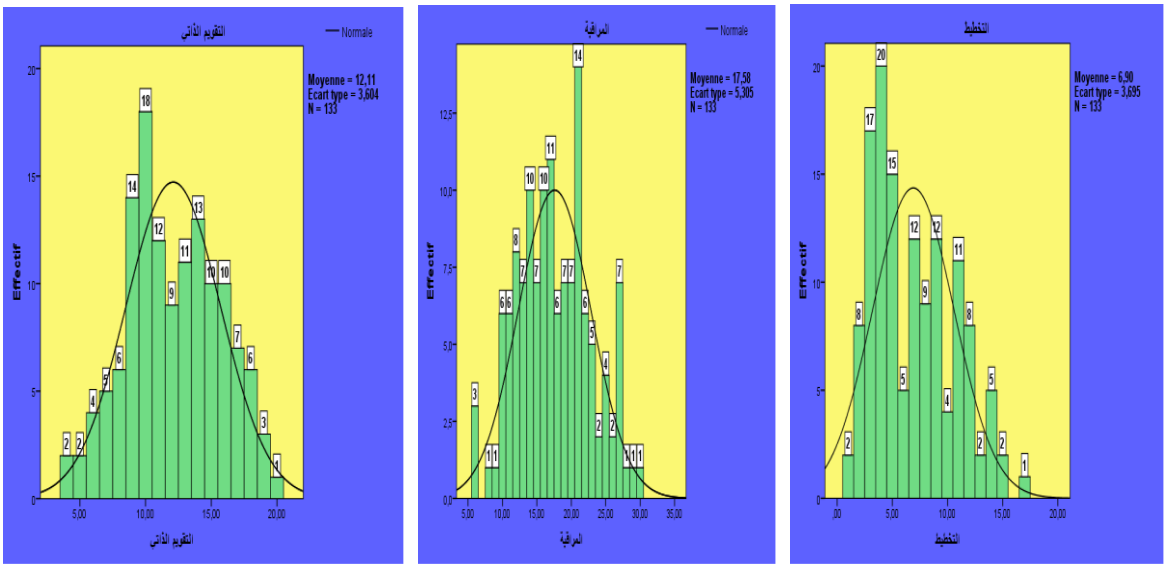
الشكل (03): دائرة نسبية توضح التمثيل النسبي لأفراد العينة الأساسية حسب المستوى الجامعي.



الشكل (04): دائرة نسبية توضح التمثيل النسبي لأفراد العينة الأساسية حسب الجنس.



الشكل(05): دائرة نسبية توضح التمثيل النسبي لأفراد العينة الأساسية حسب مستوى التحصيل (مرتفع/ متوسط/ منخفض)



الشكل (06): التمثيل البياني لوصف العينة الأساسية حسب الاستراتيجيات ما وراء المعرفة